ولذلك قال تعالى لن تراني وهو مخصص بدار الدنيا .

وقال لاتدركه الأبصار وهو مستغرق لجميع ازمنة الدنيا والآخرة وعلل بان الألفاظ تشاكل المعاني ولذلك اختصت لابزيادة مدة .

وهذا الطف من راى المعتزلة ولهذا اشار ابن الزملكاني في التبيان بقوله لاتنفى ما بعد ولن تنفى ما قرب وبحسن المذهبين اولوا الآيتين قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا ولا يتمنونه ابدا .

ووجه القول الثاني ان لايتمنونه جاء بعد الشرط في قوله تعالى ان زعمتم انكم اولياء ﷲ من دون الناس فتمنوا الموت وحرف الشرط يعم كل الازمنة فقو بل بلا ليعمم ماهو جواب له أي زعموا ذلك في وقت ما قيل لهم تمنوا الموت وأما ولن يتمنوه فجاء بعد قوله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند اﷲ خالصة أي ان كانت لكم الدار الاخرة فتمنوا الموت الان استعجالا للسكون في دار الكرامة التي اعدها اﷲ لأوليائه وأحبائه وعلى وفق هذا القول جاء قوله لن تران .

قلت والحق ان لا ولن لمجرد النفي عن الافعال المستقبله والتأبيد وعدمه يؤخذان من دليل خارج ومن احتج على التأبيد بقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وبقوله لن يخلقوا ذبابا عورض بقوله فلن أكلم اليوم إنسيا ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم وبقوله ولن يتمنوه ابدا ولو كانت